صديق أحمد

قصة: فاطمة أنور اللواتي
رسم: حديثة قربان

استمع إلى هذه القصة على تطبيق حكايا مهدي

رَأَى أَحْمَدُ رَجُلاً عَجوزاً مُنْحَنِيَ الظَّهْرِ يَتَّكِئُ على عَصاً طَويلَةً وَهو يُرَدِّدُ:

افْعَلوا كَما فَعَلَ عليّ... افْعَلوا كَما فَعَلَ عليّ!

أَحْمَد لا يَعْرِفُ سِوى عليٍّ واحِدٍ: صَدِيقَهُ الَّذي يُحِبُّهُ كَثيراً.

تُرَى ماذا فَعَلَ عليّ؟

قَرَّرَ أَحْمَد أَنْ يَذْهَبَ إِلى صَدِيْقِهِ علي وَيَسْأَلُهُ، لَكِنَّهُ تَعَثَّرَ في طَرِيْقِهِ بِحَجَرَةٍ وَسَقَطَ على الأَرْضِ.

فَأَتاهُ الرَّجُلُ العَجوزُ سَريعاً لِيُساعِدَهُ.

حِيْنَها رَفَعَ أَحْمَدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ سائِلاً:

ماذا فَعَلَ صَدِيْقِي عليّ؟

رَدَّ الرَّجُلُ: تَصَدَّقْ على فَقِيْرٍ بِخاتِمِهِ أَثْناءَ صَلاتِهِ.

سَأَلَهُ أَحْمَدُ بِاسْتِغْرابٍ: صَدِيقي عليّ تَصَدَّقَ عَلَيْكَ بِخاتِمِهِ؟

فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ: وَهَلْ عليُّ بنُ أَبي طالِبٍ صَدِيقُكَ؟

ابْتَسَمَ أَحْمَدُ وَقالَ: نَعَمْ إِنَّهُ صَدِيق الصغار والكبار الَّذي نتعَلَّمُ مِنْهُ.

إِنَّهُ الإمام علي بن أَبي طالِبٍ عليه السلام.

ثُمَّ نَزَعَ أَحْمَدُ خاتِماً مِنْ إِصْبَعِهِ وَقالَ: تَفَضَّلْ، خُذْ خاتَمي الَّذي أَحْضَرَهُ لي أَبي مِنَ الحَجِّ.

انْحَنَى الرَّجُلُ العَجوزُ، وَقَبَّلَ رَأْسَ أَحْمَد وَهو يَأْخُذُ الخاتِمَ مِنْهُ، ثُمَّ ساعَدَهُ على النُّهوضِ وَالذَّهابِ إِلى البَيْتِ.